س6/ لماذا غلب على العصبة الأندلسية الجانب المحافظ ؟

ج/ 1. بُعدهم عن التيّارات الثقافية الغربية بالنسبة لأبناء الرابطة القلمية ، الّذين استقرّوا في نيويورك ، بينما استقرّ أبناء العصبة الأندلسية في البرازيل .

2. معظم أبناء هذه المدرسة لم ينالوا حظّاً وافراً من التعليم ، فكانت ثقافتهم الشعرية ثمرة جهودهم الخاصّة ، وكان الشعر العربي القديم يمثّل لهم الانموذج الّذي يجب الاقتداء به ، في حين أنّ أبناء الرابطة القلمية استوعبوا الثقافات الّتي واكبت حياتهم الفنية واستطاعوا أن يستشفّوا في وجدانهم صورة للنماذج بين الروح الشرقية الّتي تحطّم روحاً غربية فتكوّن مزاجاً جديداً ينعكس أثره في نتاجهم الفكري .

س7/ "إنّ الصلات الفكرية والنفسية بين المهجريين والمشرقيين لم تكن مقطوعة ، على الرغم من بُعد المسافة بينهما ، فقد تعرّض كلا الطرفين إلى نفس المؤثّرات الفكرية والثقافية" ناقش النّص في ضوء دراستك للأدب المهجري.ج/ وذلك بسبب سيادة المذهب الرومانسي في بداية العشرينيات ، والّذي أثّر في جماعة الديوان ، ويبرز بصورة أوضح عند جماعة أبولو ، وبما أنّه مذهب عالَمي فقد بدا واضحاً عند

شـعراء المهجر ؛ لأنّهم أخذوه من مصـدره الأصـلي ، فكان أوضـح عندهم منه عند شعراء المشرق ، لكن الشيء الملفت للانتباه هو التقاء آرائهم النقدية والفكرية ونظراتهم الفلسـفية ، ففي الوقت الّذي ظهر فيه كتاب (الديوان) عام 1921م، أصـدر ميخائيل نعيمة كتابه (الغربال) ، دون أن يقرأ الكتاب الأوّل ، ومع ذلك فقد التقى الكتابان في الخطوط العريضـــة والأفكار العامّة والمنهج ، وربّما ســـبب هذا الالتقاء هو إيمان الكتابين بالمنهج الرومانســـي ، وتبنّيهما أفكار وآراء هذا المذهب . ولعلّ من نافلة القول : إنّ ميخائيل نعيمة أثنى على كتاب (الديوان) في حين أنّ العقّاد قدّم لكتاب (الغربال) بمقدّمة نقدية رصينة حين طبع في مصر .

س8/ إنّ رومانسية شعراء المهجر تأثّرت بعوامل شتّى ، فما هي ؟

ج/ 1. وجود الشـعراء خارج أوطانهم وبلدانهم ممّا جعل الحنين موضـوعاً مشـتركاً في أكثر قصـــائدهم ، والغربة إحدى اللّواعج الّتي يُعانون منها ، وكلّ من الغربة والحنين يعدّ زاداً ضرورياً لشعر الرومانسية القائم على البوح بما يُعانيه الشاعر ويتألّم له .

2. تأثّر شـعراء المهجر بالأدب الغربي عامّة والأمريكي خاصّـة ، لا سـيما أنّ الأدب العربي عرف قبل حركة المهجر رسـوخ أشـكال أدبية نثرية جديدة ، كالقصّـة القصـيرة والرواية والمقالة والمسرحية ، وشـيوع هذه الألوان النثرية يمثّل تحدّياً أمام الشـعر الّذي ظلّ يســـعى منذ البارودي وشـــوقي للإفادة من هذا الانفتاح ، فجاء التفاعل مع الرومانسية الغربية في الشكل والمحتوى صورة من صور هذا التأثّر .

3. وعلى الرغم من أنّ شعراء المهجر الّذين ينحدرون من أصول سورية ولبنانية ، قد وجدوا في المهجر مناخاً يوفّر لهم حرية التعبير والرأي ، ولا يُعاني فيه من أيّ ضـيق

اجتماعي أو اقتصـــادي ، إلّا أنّهم ظلّوا يُتابعون من خلال وســـائل الإعلام المقروءة والمسموعة ما يجري في أوطانهم الأصلية ، فيتأثّرون بما يقع فيها من حوادث ، فهم لم يُغادروا الوطن إذ بقي شـــغلهم الشـــاغل وتفاعلهم الفكري والروحي مع الأحداث والأماكن والشـخوص في بلدانهم الّتي هاجروا منها ، إذ كان حلم العودة واضـحاً جداً في نتاجهم تســتشــفّه من خلال الحنين إلى الوطن ، مع اســتشــعار عالٍ بالغربة والاغتراب الروحي والمادّي .

س9/ لقد اتّجه الشـــعر المهجري اتّجاهات عديدة فما هي ؟ عدّدها مع الشـــرح بالتفصيل ممثّلاً لما تقول.

ج/ 1. الاتّجاه التأمّلي المهجري .

كما أنّ جماعة الديوان قد أفلحت في إيقاف الإنسـان في مواجهة الإنسـانية ، فإنّ جماعة المهجر أفلحت في إيقاف الإنســان في مواجهة الكون ، وهذا المنطلق كان يعوز الحركة الشعرية العربية المعاصرة .

س10/ بيّن المؤثّرات الّتي شـــكّلت منها الاتّجاه التأمّلي النفســـي عند المهجريين.

ج/ 1. التراث الحضـاري الإنسـاني لاسـيما الشـعر التأمّلي في التراث العربي عند ابن الرومي وأبي العلاء ، والتراث الصـــوفي العربي متمثّلاً بالحلّاج ومحيي الدين بن عربي وجلال الدين الرومي .

2. ابتعاد الشـعراء عن أوطانهم في بلاد الغربة ومعاناتهم من الغربة والعذاب ، فقد ظهر في أشـعارهم وجاء تعبيراً عن الاضـطراب النفسـي ، وقادهم إلى التأمّل وتوجيه أسـئلة كونية لا إجابة لها .

3. انتشار المذهب الوجودي في سماء الفلسفة والفن العالَميين على يد الفيلسوف الفرنسي (جان بول سارتر) وتأثّر المهجريين به .

تمثّل قصـائد (فوزي المعلوف) في مطوّلة (بسـاط الريح وشـعلة العذاب) ، ولأبي ماضـي (الجداول والخمائل) في ديوانه ، والريحاني في (ريحانياته) ، وجبران في (مواكبه) .

وإنّ من هذا المنطلق الفكري راح المهجريون يبحثون عن (يوتوبيا) ؛ أيّ المدينة الفاضـلة الّتي تسـودها الحياة المثالية والخالية من كلّ مظاهر السـلبية ، ووجدوا مدينتهم الفاضـلة في الغابة البعيدة عن كلّ الصـراعات المادّية كما نجد في قصـيدة (الغابة المفقودة) لإيليا أبي ماضي :

للهِ فِي الغَابَةِ أَيَّامَنَـــــا مَا عَابَهَا إلَّا تَلاشِيهَا
طَوْرَاً عَلَيْنَا ظِلُّ أَرْوَاحِهَـا وَتَارَةً نُحْصِي أَقَاحِيهَا
وَإِنْ مَشَيْنَا فَوْقَ كُثْبَانِهَا لاحَتْ فَشَاقَتْنَا أَدَانِيهَا

2.الاتّجاه الوصفي :

ظهر هذا الاتّجاه في شـعر الشـاعر اللّبناني (إيليا أبو ماضـي) ، إذ إنّ كلّ ما يصـدق على شعرية الوصف لدى أبي ماضي يصدق على الاتّجاه الوصفي المهجري .

لقد كان الاتّجاه الوصـــفي ممثّلاً للشـــعر الوصـــفي المهجري أوّلاً وللاتّجاه الوصـــفي الرومانســي ثانياً ، فقد كانت له هوية تميّزه عن نظيره في الشـعر الكلاسـيكي ، فالأخير يصـف الطبيعة وصـفاً عينيّاً ؛ أيّ أنّه يمثّل إسـقاط الطبيعة على النفس فهو يصـف ما يحبّه في نفسـه لا ما تراه عينه ، وحديثه مع البحر يشـعر المتلقّي وكأنّ نفس الشـاعر قد تفاعلت مع البحر :

أَنْتَ يَا بَحْرُ أَسِيـــــرٌ آهْ مَا أَعْظَمَ سِـرَّكْ
أَنْتَ مِثْلِي أَيُّهَا الجَبَّـارُ لاَ تَمْتَلِكُ أَمْـــرَكْ
أَشْبَهَتْ حَالُكَ حَالِـــي وَحَكَى عُذْرِيَ عُذْرَكْ
فَمَتَى أَنْجُو مِنَ الأَسْرِي وَتَنْجُو ؟ لَسْتُ أَدْرِي

وربّما لأوّل مرّة نجد اقتران النظرة التأمّلية بوصـــف الطبيعة ، فهو لا يصـــف لمجرّد الوصـف ، وإنّما نتيجة نظرة تأمّلية فلسـفية ، ومع كلّ هذا وذاك لم يفقد الشـعر الوصـفي المهجري رونقه وجماليته ؛ لأنّ التأمّل يضـــخّم في الوصـــف ، فقد جاءا مترابطينِ متلازمينِ تبعاً للحالة الشـــعورية لشـــاعر المهجر ، فضـــلاً عن ذلك فقد اقترن وصـــف الطبيعة أحياناً بالحديث عن المرأة ليس ببعدها الجســـدي المادّي ، بل ببعدها الرمزي ، فالمرأة توحي بنظارة الحياة وبهجتها ، وهو ما يلاحظ عند (جبران وأبي ماضـــي والخوري وشفيق معلوف) .